المؤمنين وأنتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد ا بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى أتى منزله وجاء الناس يهرعون إليه فقالوا له نبايعك فمد يدك فلابد من أمير فقال علي ليس ذلك إليكم إنما ذلك إلى أهل بدر فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا فقالوا ما نرى أحدا أحق بها منك مد يدك نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء علي إلى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا أدري دخل عليه رجلان لا أعرفهما ومعهما محمد بن أبي بكر وأخبرت عليا والناس بما صنع فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال محمد لم تكذب قد وا دخلت عليه وأنا أريد قتله فذكرني أبي فقمت عنه وأنا تائب إلى ا تعالى وا ما قتلته ولا أمسكته فقالت امرأته صدق ولكنه أدخلهما .

قال ابن سعد وكانت مبايعة علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ويقال إن طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا إلى مكة وعائشة Bها بها فأخذاها وخرجا إلى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج إلى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغ عدد القتلى ثلاثة عشر ألفا وقد أقام علي بالبصرة